منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة ونظيره حذف جواب لما في
قوله تعالى فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد اي انقسموا قسمين فمنهم
مقتصد ومنهم غير ذلك واما قول ابن مالك فمنهم مقتصد هو الجواب
فمبني على صحة مجيء جواب لما مقرونا بالفاء ولم يثبت وزعم بعضهم
ان الجواب في الاية الاولى مذكور وهو عصيتم او صرفكم وهذا مبني
على زيادة الواو وثم ولم يثبت ذلك وقد دخلت حتى الابتدائية على
الجملتين الاسمية والفعلية في قوله سريت بهم حتى تكل مطيهم وحتى
الجياد ما يقدرن بارسان فيمن رواه برفع تكل والعين حتى كلت ولكنه
جاء على حكاية الحال الماضية كقولك رايت زيدا امس وهو راكب واما
من نصب فهي حتى الجارة كما قدمنا ولابد على النصب من تقدير زمن
مضاف اي الى زمان كلال مطيهم وقد يكون الموضع صالحا كما قام حتى
الثلثة كقولك اكلت السمكة حتى رأسها فلك ان تخفض على معنى الى وان
تنصب على معنى الى وان تنصب على معنى الواو وان ترفع على الابتداء
وقد روي بالوجه الثلثة قوله عمتهم بالندى حتى غواتهم فكنت
مالك ذي فى وذى رشد وقوله حتى فعلة لقاها الابيهما فرقاه وجهين
احدهما ان الرفع في البيت الاول شاذ لكون الخبر غير مذكور ففي الرفع
تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه هذا قول البصريين واوجبوا اذا قلت
حتى رأسها بالرفع ان تقول ماكول والثاني ان النصب في البيت الثاني
من وجهين احدهما العطف والثاني اضمار العامل على شريطة

التفسير

التفسير وفي البيت الاول من وجه واحد وهو العطف واذا قلت قام
القوم حتى زيد قام جاز الرفع والخفض دون النصب وكان لك في
الرفع اوجه احدها الابتداء والثاني العطف والثالث اضمار الفعل
والجملة التي بعده خبر على الاول ومؤكدة على الثاني كما انها كذلك مع
الخفض واما على الثالث فتكون الجملة مفسرة وزعم بعض المغاربة
انه لا يجوز ضربت القوم حتى زيد ضربته بالخفض ولا بالعطف بل
بالرفع او بالنصب باضمار فعل لانه يمتنع جعل ضربته توكيدا لضربت
القوم قال واما جاز الخفض في حتى نعله لان ضمير القاها للصحيفة
ولا يجوز على هذا الوجه ان يقدر انه للنعل ولا الحل للجملة الواقعة
بعد حتى الابتدائية خلافا للزجاج وابن درستويه زعما انها في محل جر
بحتى ويرده ان حروف الجر لا تعلق عن العمل واما تدخل على المفردات
او ما في تاويل المفردات وانهم اذا اوقعوا بعد ما ان كسروها فقالوا
مرض زيد حتى انهم لا يرجونه والقاعدة ان حرف الجر اذا دخل على ان
فتحت همزتها نحو ذلك بان الله هو الحق حيث وطي نقولون حوث
وفي الثاء فيهما الضم تشبيها بالغايات لان الاضافة الى الجملة كلا
اضافة لان اثرها وهو الجر لا يظهر والكسر على اصل التقاء الساكنين
والفتح للتخفيف ومن العرب من يعرب حيث وقراءة من قرء من
حيث لا يعلمون بالكسر تحتملها وتحتمل لغة البناء على الكسر وهي
للمكان اتفاقا قال الاخفش وقد ترد للزمان والغالب كونها في محل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)